

## برنامج #سؤالات\_الصحابة (1) - 03 - 06 ("سؤالات الصلاة") أ.د عمر

### المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن الله الله بيسط الرزق لمن يشاء - [00:00:00](#)

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوات احبيكم الى هذه الحلقة الجديدة. من حلقات هذا البرنامج سؤالات الصحابة - [00:01:14](#) والذي نتناول فيه باذن الله تعالى جملة من سؤالاتهم المتعلقة بركن عظيم بل باعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهو ركن الصلاة وقبل ان ننظف جميعا نحن واياكم الى نماذج من تلکم الاسئلة - [00:01:34](#)

اود ان اشير الى منزلة هذه الصلاة ومكانتها في شريعة الله عز وجل فان من آدلة محبة الله تبارك وتعالى لهذه الصلاة. ومنزلتها عند الله عز وجل ان الله تعالى لم يفرض فرضية على عباده في السماء الا هذه الفرضية - [00:01:52](#)

والامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى فرض على نبيه عليه الصلاة والسلام جميع الفرائض بواسطة جبريل الا هذه الصلاة فانه اول ما فرضها فرضا كافحا بدون واسطة كان النبي عليه الصلاة والسلام يكلم ربه عز وجل في هذه الصلاة - [00:02:11](#)

ومن محبة الله لها انها فرضت على جميع الامم. وان اختلاف صفاتها ومن محبة الله عز وجل لها ان الله تعالى اول ما افترضها افترضها خمسين صلاة في اليوم والليلة حتى خفف الله عز وجل هذه الصلاة الى خمس صلوات هي الصلوات التي - [00:02:31](#) اجمع المسلمين عليها. ولهذا تجد انه لم يأتي في الشرعية من الترغيب في فعل فرضية من الفرائض ما ورد في الصلاة. كما انك لا تجد فيها من الترهيب في ترك شيء من فروض الاسلام اعظم مما ورد من الترهيب في ترك هذه الفرضية - [00:02:51](#)

ومن الامثلة التي تدل او من الاحاديث التي تدل على عظم هذه الشعيرة بل قبل ذلك نصوص القرآن الكريم ان الله عز وجل علق اخوة الدين على هذه الفرضية العظيمة. قال الله تبارك وتعالى فان تابوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة. فاخوانكم في الدين - [00:03:11](#) ولما ذكر الله عز وجل اه شأن اهل الكفر في النار عيادة بالله تعالى. قال الله عز وجل عنهم ما سلكتم في سقر اول جريمة ذكروها هي جريمة ترك الصلاة. قالوا لم نك من المصليين. لم نك لم نك من المصليين - [00:03:31](#)

واما السنة فالاحاديث فيها كثيرة جدا لا ترغيبا ولا ترهيبا. فمن الترغيب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه يوما ارأيت لو ان نهرنا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. ايقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يذهب الله بهن الخطايا - [00:03:50](#)

انظركم يذهب على اولئك المفرطين الذين يتركون الصلاة من هذه الفضائل العظيمة. وفي المقابل نجد الترهيب العظيم في ترك الصلاة كما في حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم بين الرجل وبين الشرك قال - [00:04:14](#) او الكفر ترك الصلاة ترك الصلاة وفي حديث بريدة رضي الله عنه عند الامام ابي داود بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

العهد الذي بيننا وبينهم اي بين الكفار وال المسلمين العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر - 00:04:34

وفي حديث عبادة رضي الله تعالى عنه في فضل الصلوات الخمس فمن اداهن كان له عهد عند فمن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله عز وجل ان شاء عنده وان شاء غفر له. فالمعنى من ذلك ايها الاخوة والاخوات ان شأن الصلاة عظيم. وان من المحزن ان يوجد في - 00:04:53

ال المسلمين اليوم تغريط في هذه الصلاة من بعض الناس يوجد فيهم تغريط وتقصير فيها. فمنهم والعياذ بالله من يتركها بالكلية وهذا قد عرض نفسه لخطر عظيم وهو كافر عند جموع من اهل العلم كالامام احمد بل حتى ابن حزم اجماع الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:14

تعالى عنهم على ذلك. بل قال ابيوب السختياني وهو احد التابعين الاجلة ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل هو عبد الله بن شقيق العقيلي قال ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - 00:05:34

ف شأنها اذا عظيم. فاقول ايها الشباب ايها الفتيات اتقوا الله عز وجل في هذا الركن العظيم. فان من زعم انه حبوا الله ورسوله وهو تارك للصلاه فقد كذب دعواه. لانه لو كان يحب الله ورسوله حقا لحافظ على هذه الفريضة التي التي - 00:05:49

احبها الله عز وجل والتي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها بل كان يخبر انها قرة عينه عليه الصلاة والسلام. وكان اذا حزبه امر فزع الى هذه الصلاة الى غير ذلك من النصوص الكثيرة جدا التي تدل على مكانتها في دين الله تعالى. ومن اعجب الامثلة في هذا انه عليه الصلاة والسلام - 00:06:09

حينما اوشك ان يفارق هذه الحياة الدنيا. لم يكن يسأل عن شيء اعظم من سؤاله عن صلاة الناس جماعة في مساجد في في مسجده عليه الصلاة والسلام قال كان يغمى عليه ثم يفيق ثم يغمى عليه ثم يفيق وفي كل مرة كان يقول عليه الصلاة والسلام اصلى الناس اصلى الناس - 00:06:30

صلى الناس لم يكن يشغله شيء وهو في هذه الحالة الحرجة شيء اعظم من الصلاة وكان يقول كما عند الامام احمد وغيره الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. كان يردد ذلك قبل ان تخرج روحه الطاهرة الشريفة - 00:06:53

وتفيض الى بارئها عز وجل. هذا ايها الاحبة هذا تذكرة بمكانة هذه الفريضة. فمن كان تاركا لها فليتلق الله ولها. ومن كان مقبرا بحيث انه يصلى ويخللي فعليه ايضا ان يتقي الله عز وجل. فان العلماء وان اختلفوا في مسألة - 00:07:11

تارك الصلاة الا انهم مجتمعون على ان تركها والتقصير فيها من اعظم الذنوب عند الله عز وجل. ومن احب الله ورسوله وقرأ كتاب الله وقرأ سنة النبي عليه الصلاة والسلام عرف منزلة هذه الصلاة ولم يخطر بباله ان يفطر فيها - 00:07:31

اذ تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاسئلة تؤكد وتدل على اه عنایتهم واهتمامهم بهذه الصلاة - 00:07:49

فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ او قال رجل يا رسول الله اي الاعمال افضل - 00:08:04

وقال الصلاة لوقتها. والمعنى الصلاة اول وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله ومن تأمل في هذه الثالث وجد ان الجامع بينها هو المبادرة الى الخير والمبادرة الى الاحسان - 00:08:17

والصلاه مبادرة الانسان اليها في اول وقتها فقد دل الدليل على ان تأخيرها افضل ما لم يشق على الناس مبادرة بذلك دليل على حبها. ومن احبها فقد احب ما احبه الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. الامر الثاني بر الوالدين فان فيه - 00:08:35

احسانا الى من احسن اليك وانت صغير لا تعي من امرك شيئاً. والامر الثالث الجهاد في سبيل الله عز وجل فان في احسانا لعموم الامة بصد عوادي اهل الكفر والظلم والطغيان الذين يبغون على الامة او كذلك ايضا - 00:08:55

وفي احسان من جهة جهاد الطلب حينما تتوفر اسباب الشرعية حينما تتوفر الاسباب الشرعية فيكون المجاهد في سبيل الله عز وجل بذلك محسنا غاية الاحسان حينما يدل الناس على دين الله عز وجل ويهديهم اليه بهداية الله تبارك وتعالى - 00:09:15

هذا نموذج من الاسئلة ونلحظ فيه من العلم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا حريصين على السؤال عن افضل الاعمال وليس على مجرد اي عمل. وهذا يدل على علو همتهم. وعظيم رغبتهم في الخير. وهذا ظاهر جدا وسيتبين باذن الله تعالى - 00:09:34 في قادم الحلقات مزيد من المثلة على ذلك وهذا السؤال حينما يسأله ابن مسعود او غيره من الصحابة رضي الله عنهم لا يسألون لمجرد معلومة ان افضل الاعمال هو الصلاة لوقتها. كلا وانما يسألون من اجل ان يبادروا. من اجل ان يبادروا - 00:09:55 ونلحظ ايضا في هذا الحديث ادبا مهما في السؤال. فان ابن مسعود رضي الله عنه لما سأله هذه الاسئلة قال ولو استزدته لزادني وما تركته الا ارعاء عليه. يعني خشية ان اشق عليه. وهكذا شأن طالب العلم مع معلمه واستاذه - 00:10:14 يسأل لكن لا يلحف في السؤال وكذلك لا يطرح اه اسئلة كثيرة قد اه يلحق اه الشيخ او العالم المسؤول من كضجر ومن نماذج الاسئلة ايضا التي سألها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:32 ما رواه الشیخان ايضا من حديث ابی هریرة رضي الله عنه قال سألت النبی صلی الله علیه وسلم عن سکوتہ بین تکبیرۃ الاحرام وبین قراءۃ الفاتحة فقال يا رسول الله رأیتك تسکت فماذا تقول - 00:10:50 وقال اقول اللهم باعد بیني وبين خطایای کما باعدت بین المشرق والمغارب. اللهم نقني من خطایاک ما ينقی الثوب الابیض من الدنس 00:11:06 اللهم اغسلنی من خطایای بالماء والثلج والبرد وفي هذا الحديث من العلم والفقہ - 00:11:25 حرص ابی هریرة رضي الله تعالى عنہ على السؤال وهذا الشأن طالب العلم يلحوظ العالم بحركاتی وفي سکناته خاصة العالم الذي كما يقال حركاته وسكناته مدروسة بمعنى انها انه لا يتقدم الا بعلم ولا يحجم الا بعلم فشأن طالب العلم مع هذا النوع من العلماء ان يجتهد في السؤال والبحث عن سر فعل - 00:11:52 الذي قد يخرج احيانا عن المعتاد. ابو هریرة رضي الله عنه لاحظ ان ها هنا سكتة قد تطول قليلا فسائل وهو الحريص على العلم الذي شهد له النبی صلی الله علیه وسلم بأنه حريص على العلم على العلم كما في البخاري لما قال يا رسول الله من - 00:12:11 اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة. قال لقد علمت انه لم يسألني او ان لن يسألني احد قبلك. لما رأيت من حرصك على العلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة. من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:12:28 وهكذا شأن طالب العلم مع العالم يحرص على السؤال كما اشرنا الفا قبل قليل وفي هذا الحديث من العلم ايضا بيان خطورة الذنوب على العبد. فإذا كان النبی عليه الصلاة والسلام وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه يقول اللهم - 00:12:43 ساعد بیني وبين خطایای کما باعدت بین المشرق والمغارب وهذا ملحوظ مهم فان الذنب اذا تسلطت على القلب اورثته حرارة تؤثر عليه وتفسده. ولهذا طلب النبی عليه الصلاة والسلام من ربہ - 00:13:00 ان يبعد بینه كما باعد بين المشرق والمغارب ثم قال ونقني من خطایای کما نقشت الثوب الابیض من الدنس. وهذا شأن المؤمن يحرص على ان يكون قلبه ایضا كحرصه على نقاء ثيابه. ذلك ان الانسان اذا غفل عن الذنب فانه يوشك ان يتلطخ ثوبه ذنب وراء ذنب وراء ذنب - 00:13:23 حتى يتفسد الثوب جدا فيصبح كريه المنظر وهذا القلب اذا تتبعه عليه الذنب دون توبة فانه يصبح اسود مظلما ويغشاه من الهم والغم بقدر ما يقع فيه من الذنوب والمعاصي - 00:13:41 وهذا ليس هو اخر الاسئلة بل ثمرة اسئلة باذن الله تبارك وتعالى نستكملاها في الحلقة القادمة باذن الله. والى ان القاكم الله السلام عليکم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر - 00:14:08 قمر ليقولن الله الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له -